

## تفسير السمعي

@ 32 ( ^ ) لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون ( 51 ) وما هو إلا ذكر للعالمين ( 52 ) . ' ليزهقونك بأبصارهم ' والزلق هو السقوط ، والإزلاق : الإسقاط . .  
وفي الآية قولان معروفان : أحدهما : ليزلقونك بأبصارهم أي : يعتانونك ، ومعناه :  
يصيبونك بأعينهم . .

ذكره الكلبي ومقاتل وغيرهما ، وذكره الفراء أيضا في كتابه . .  
وروي أن الرجل من العرب كان يجوع نفسه ثلاثة أيام ، ثم يخرج فتمر عليه إبل جاره أو  
غنمه فيقول : ما أحسنها ، وما أعظمها ، وما أسمنها ومثل هذا ؛ فيسقط ( منها ) العدة  
فتهلك . .

وفي بعض التفاسير : أن هذا كان في بني أسد من العرب وكان الرجل يعتان إبل الواحد منهم  
أو الغنم ، ثم يقول لغلامه : اذهب بمكتل ودرهم لتأخذ لنا من لحمه ، وكان يتيقن أنه يسقط  
فينحر . .

والقول الثاني في الآية - وهو أحسن القولين - أن المراد منها هو أنهم ينظرون إليك نظر  
البغضاء والعداوة فيكادون من شدة نظرهم أي : يصرعونك ويسقطونك ، وهذا على مذهب كلام  
العرب . .

تقول العرب : نظر فلان نظرا يكاد يصرعه أو يأكله ، أو ينظر إلي فلان نظرا يكاد يصرعني  
أو يكاد يأكلني به أي : لو أمكنه أن يصرعني به يصرعني أو يأكلني به لأكلني . .  
وهذا اختيار الزجاج وغيره من أهل المعاني . .  
وأنشدوا : .

( يتلاحظون إذا التقوا في موطن % نظرا يزيل ( مواطن ) الأقدام ) .  
وقوله : ( ^ لما سمعوا الذكر ) أي : القرآن وكانت عداوتهم وبغضاؤهم تشتد إذا سمعوه  
يقرأ القرآن . .

وقوله : ( ^ ويقولون إنه لمجنون ) اسم سموه به . .  
وقوله : ( ^ وما هو إلا ذكر للعالمين ) أي : شرف للعالمين ، وهو كناية عن الرسول . .  
والأظهر أن القرآن ذكر للعالمين . .  
وقيل : الرسول مذكر للعالمين ، وقد بينا معنى العالمين من قبل .